

## تفسير السمعاني

@ 128 ( ^ ) وما كانوا منظرين ( 29 ) ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين ( 30 )  
( من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين ( 31 ) ولقد اخترناهم على علم على العالمين ( 32 )  
( وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين ( 33 ) إن هؤلاء ليقولون ( 34 ) إن هي إلا موتتنا )  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( ^ ) ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين ) في التفسير : أن فرعون  
كان يستحقر بني إسرائيل ويستذلهم ، وكان لإسرائيل وأولاده قدر عظيم عند الله تعالى . .  
وقوله : ( ^ ) من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين ) أي : جبارا متكبرا من المشركين . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ولقد اخترناهم على علم على العالمين ) معناه : اخترناهم على علم منا  
بهم ، وقوله : ( ^ ) على العالمين ) أي : على عالمي زمانهم ، ويقال : على جميع العالمين  
؛ لأنه خصهم بكثرة الأنبياء منهم ، فلهم الفضل على جميع العالمين بهذا المعنى ، والمعروف  
هو الأول . .

قوله تعالى : ( ^ ) وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين ) الآيات مثل : فلق البحر وإنحراق  
فرعون ، وإنجاء موسى ومن معه ، وإنزال المن والسلوى ، إلى غير ذلك من الآيات ، وقوله :  
( ^ ) ما فيه بلاء مبين ) أي : نعمة حسنة ، تقول العرب : لفلان عندي بلاء حسن أي : نعمة  
حسنة ، وفي القصة : أن فرعون كان يستعمل الأقوياء من بني إسرائيل في العمل حتى دبرت  
صدورهم وظهورهم من نقل الحجارة ، ويذبح الأبناء ، ويستحي النساء ، ويستعلمهن في الغزل  
والنسيج ، وما أشبه ذلك ، وكان قد ضرب على ضعفاء بني إسرائيل على كل واحد منهم ضريبة  
فيؤديها كل يوم ، وكان القبطي يأتي إلى الإسرائيلي فيسخره فيما شاء من العمل ، فإذا كان  
الظهر خلاه ، وقال : اذهب واكتسب ما تأكله ، ولا يعطيه شيئا يأكله ؛ فنجاهم الله تعالى من  
هذه البلايا . .

وقوله تعالى : ( ^ ) إن هؤلاء ليقولون ) يعني : مشركي مكة . .  
وقوله : ( ^ ) إن هي إلا موتتنا الأولى ) معناه : أنا نموت مرة ولا نبعث بعد ذلك . .  
وقوله : ( ^ ) وما نحن بمنشرين ) أي : بمبعوثين ، قال الشاعر :